

# الفرق بين الفرق

وبيان الفرقة الناجية منهم

تأليف

الأستاذ الإمام عبد القاهر بن طاهر البغدادي

(ت ٤٢٩ هـ = ١٠٣٧ م)

تحقيق

لجنة إحياء التراث العربي

في دار الآفاق الجديدة

منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت



الفرقُ بَيْنَ الْفِرَقِ  
وَبَيَانُ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ مِنْهُمْ



# الفرق بين الفرق

وبيان الفرقة الناجية منهم

تأليف

الأستاذ الإمام عبد القاهر بن طاهر البغدادي

(ت ٤٢٩ هـ = ١٠٣٧ م)

تحقيق

لجنة إحياء التراث العربي

في دار الآفاق الجديدة

منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت

حقوق الطبع والنشر محفوظة  
لدار الآفاق الجديدة  
الطبعة الخامسة  
١٩٨٢ / ٥١٤ هـ

## تعريف بالمؤلف

مؤلف هذا الكتاب أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله التميمي البغدادي ، عالم متفنن ، من أئمة الأصول ، وأعيان فقهاء الشافعية ، وضدور الإسلام في عصره .

ولد ونشأ في بغداد ، ثم رحل مع أبيه إلى خراسان ، وسكن نيسابور . تفقّه على أهل العلم والحديث ، وكان من شيوخه أبو عمرو إسماعيل بن 'نجيد النيسابوري ، شيخ الصوفية بنيسابور ، المتوفى سنة ٣٦٦ هـ (٩٧٧م) ، وأبو أحمد عبد الله بن عديّ الجرجانيّ ، أحد الأئمة الثقات في الحديث ، المتوفى سنة ٣٦٥ هـ (٩٧٦م) ، وأبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ، أحد الحفاظ الثقات ، المتوفى سنة ٣٧١ هـ (٩٨٢م) وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأسفراييني ، العالم بالفقه والأصول ، المتوفى سنة ٤١٨ هـ (١٠٢٧م) ، وغيرهم .

برع ابن طاهر في الحساب والعروض والفقه والأصول والنحو وغير ذلك من العلوم ، ولكنه شغف بصفة خاصة بعلوم الدين ، فاشتهر اسمه ، وبعد صيته . ولما مات شيخه الأسفراييني (سنة ٤١٨ هـ ) قام مقامه في التدريس . وكان يدرّس في سبعة عشر فنّاً ، وقد حمل عنه العلم أكثر أهل خراسان . ومن روى

عنه البيهقي والقشيري وعبد الغفار بن محمد بن شيرويه وغيرهم ، وأكثرهم من أكابر فقهاء الشافعية . وكان ذا ثروة فأنفق ماله على أهل العلم ، ولم يكتسب بعلمه مالاً .

ولما نشبت فتنة التركان في نيسابور ، فارقها سنة ٤٢٩ هـ ( ١٠٣٧ م ) إلى أسفرائين ، فابتهج الناس بمقدمه ، ولكنه لم يبق بها إلا يسيراً ، فقد مات في نفس السنة ، ودفن إلى جانب شيخه الأسفراييني . قال أبو علي الحسن بن نصر المرندي : « وقبراها متجاوران تجاور تلاصق ، كأنها نجان جمعها مطلع ، وكوكبان ضمها برج مرتفع » .

ترجم له السبكي فقال : « إمام عظيم القدر ، جليل المحل ، كثير العلم ، حَبْر لا يساجل في الفقه وأصوله ، والفرائض والحساب ، وعلم الكلام ، وله حشمة وافرة » .

وقال الإمام فخر الدين الرازي : « كان يسير في الردّ على المخالفين سير الآجال في الآمال ، وكان علامة العالم في الحساب والمقدّرات ، والكلام والفقه والفرائض وأصول الفقه ، ولو لم يكن له إلاّ كتاب « التكملة في الحساب » لكفاه » .

وقال أبو الحسن عبد الغافر بن اسماعيل الفارسي : « هو الاستاذ الامام الكامل ذو الفنون ، الفقيه الأصولي ، الأديب الشاعر ، النحوي ، الماهر في علم الحساب ، العارف بالمعروض ، ورد نيسابور مع أبيه أبي عبد الله طاهر ، وكان ذا مال وثروة ومروءة ، وأنفق على أهل العلم والحديث حتى افتقر . صنّف في العلوم ، وأربى على أقرانه في الفنون » .

وقال شيخ الإسلام أبو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني : « كان من أئمة



الأصول وصدور الإسلام بإجماع أهل الفضل والتحصيل، بديع الترتيب، غريب التأليف والتهذيب، تراه الجليلة صدرأ مقدماً، وتدعوه الأئمة إماماً مفخماً، ومن خراب، نيسابور إضطرار مثله إلى مفارقتها .

### مؤلفاته :

ترك ابن طاهر البغدادي عدداً من المصنفات أكثرها في علوم الدين . قال السبكي : « جميع تصانيفه بالغة في الحسن أقصى الغايات » . منها « أصول الدين » طبع و « تفسير القرآن » و « الناسخ والمنسوخ » و « التكملة في الحساب » و « تفسير أسماء الله الحسنى » و « فضائح المعتزلة » و « فضائح القدرية » و « تأويل المتشابهات في الأخبار والآيات » و « الإيمان وأصوله » و « الملل والنحل » قال السبكي : « مختصر ليس في هذا النوع مثله » . و « نفي خلق القرآن » و « الصفات » و « بلوغ المدي في أصول الهدى » و « التحصيل » في أصول الفقه ، و « الفاخر في الأوائل والأواخر » و « معيار النظر » و « العماد في موارد العباد » قال السبكي : « ليس في الفرائض والحساب له نظير » . و « شرح مفتاح ابن القاص » و « تفضيل الفقير الصابر على الغني الشاكر » و « فضائح الكرامية » و « إبطال القول بالتولد » و « كتاب في معنى لفظي التصوف والصوفي » قال ابن الصلاح : « جمع فيه من أقوال الصوفية ألف قول ، مرتبة على حرف المعجم » . و « الفرق بين الفرق » وهو هذا الكتاب ، وما يؤسف له أن النسخة التي نقل عنها هذا الأصل ، ناقصة ثلاثة فصول هي : « فصل في بيان عصمة الله أهل السنة عن تكفير بعضهم بعضاً » و « فصل في فضائل أهل السنة وأعلام علومهم وذكر أئمتهم » و « فصل في بيان آثار أهل السنة في الدين والدنيا وذكر مفاخرهم فيها » ( ومع ذلك يبقى هذا الكتاب ، من أجل الكتب الموضوعة في بابه ، وقد نقل عنه كثير من الباحثين في الشؤون الدينية الإسلامية عبر العصور ) . وله أشعار كثيرة ، أورد السبكي نماذج منها .

## مصادر ترجمته :

إنباه الرواة ٢: ١٨٥ ، البداية والنهاية ١٢: ٤٤ ، بغية الوعاة ٣: ١٠٥ ، تبين كذب المفترى ٢٥٣ ، سير النبلاء (مخطوط) ١١: ١٢٨ ، طبقات الشافعية (مخطوط) للأسنوي ٣٥ ، طبقات الشافعية لأن هداية الله ، تحقيق عادل نويهض ص ١٣٩ ، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي تحقيق الحار ٥: ١٣٦ ، فوات الوفيات ١: ٦١٣ ، مرآة الحنان ٣: ٥٢ ، مفتاح السعادة ٢: ١٨٥ ، وفيات الأعيان ٢: ٣٧٢ .